Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لي به انتساباً ، إن اسمي محمد فأنا على العهد بإيماني وبأسمي ، والرسول أوفى الخلق بالعهود ، فإذا لم يأخذ بيدي رسول الله ولم يكن شفيعى في آخرتى بفضله وكرمه أكون من الخاسرين .

ثم يقول الشاعر الإمام :

ومنـذ الـزمت أفكـارى مدائحـه ... وجـدتـه لخلاصـى خير ملتـزم(١)
ولـن يفـوت الغنى منـه يد تربت ... ان الحيا ينبت كالأزهـار في الأكم(٢)
ولم ارد زهـرة الـدنيا التي اقتـطفت ... يدا زهـير بما اثـنـى على هـرم(٣)

ويريد منذ أن تحرك عشقى لرسول الله ومنذ أن هز وجداني حب الرسول ومنذ أن هامت روحى حول رحابه وتعلق قلبي به وبالملة السمحاء تحرك يراعي فأوقفت شعرى على مدحه والقيت عليه أحمال ذنوبي ورجوته للشفاعة ، ووجدت فيه المتكفـل بخلاصي من هذه الآثام والذنوب وبخلاصي من نفسي الآثمة - عنـدمـا فعلت ذلـك هاجـراً حياة الصبا وشطحات النفس ووسوسة الشيطان ووجـدت من سنته خير شفيع وناصح ، وعافت النفس عرض الدنيا ورجوت ثواب الآخرة ، لا كما فعل آخرون مثل زهير بن أبي سلمى عندما مدح هرم بن سنان .

ويقول مناجيا رسول الله ﷺ :

يا أكـرم الخـلق مالى من الـوذ به ... سواك عنـد حلول الحـادث العمم(٤)
ولن يضيق رسـول الله جاهـك بـى ... إذا الـكـريم تجلى باسـم منـتـقـم(٥)

---

(١) ملتزم : متكفل ، مدائح : جمع مديح وهو الثناء الحسن .
(٢) تربت اليد : اشتد فقرها وكأنها التصقت بالتراب ، الحيا : المطر ، الأكم : جمع أكمه وهي الربوة أي المرتفع من الأرض .
(٣) زهير : هو زهير بن أبي سلمى الشاعر المعروف ، أثنى : من الثناء وهو المدح أي مدح .
(٤) الوذ به : احتمى به والجأ إليه ، حلول : وقوع وحدوث ، الحادث العمم : الهول الشامل ، يقصد يوم القيامة ، لأن العمم هو العام الشامل للجميع .
(٥) الكريم : المتجاوز عن الذنوب وهو المولى عز وجل ، تجلي : أتصف ، المنتقم : المعاقب .